

نموذج CRAFTE لتقييم أداء البنوك – دراسة حالة بنك الخليج الجزائر خلال الفترة 2016-2020
CRAFTE model for assessing the performance of banks - a case study of Gulf Bank Algeria during the period 2016-2020

أحمد سايح صاليجة¹

AHMED SAYAH SALIHA

¹مخبر الأنظمة المالية والمصرفية والسياسات الاقتصادية الكلية في ظل التحولات العالمية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف [الجزائر]

s.ahmedsayah@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 31/ 12/ 2021

تاريخ القبول: 05/ 12/ 2021

تاريخ الاستلام: 02/ 10/ 2021

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعريف بأحد نماذج تقييم أداء البنوك والمتمثل في نموذج CRAFTE، واستخدامه في تقييم أداء بنك الخليج الجزائر خلال الفترة 2016 - 2020. خلصت الدراسة إلى مدى أهمية هذا النموذج في تقييم الأداء البنكي باعتباره يقيم الجوانب المالية وغير المالية، كما بينت دوره في الكشف عن نقاط قوة وضعف أداء البنك. وقد أفضت النتائج إلى تصنيف أداء البنك خلال فترة الدراسة في المستوى الجيد وهذا حسب تصنيف كل عنصر من عناصر نموذج CRAFTE.

وقد أوصت الدراسة على حرص بنك الخليج الجزائر على تقييم أدائه باستمرار للحفاظ على مستوى أدائه البنكي، وهذا بالاعتماد على نموذج التقييم البنكي CRAFTE، كون هذا النموذج يضم مقاييس مالية وغير مالية، الأمر الذي يعكس مستوى الأداء الحقيقي لبنك الخليج الجزائر. كلمات مفتاحية: الحوكمة، رأس المال. تصنيفات JEL: D24، O16.

Abstract:

The study aims to introduce one of the models for evaluating the performance of banks, which is the CRAFTE model, and its use in evaluating the performance of Gulf Bank Algeria during the period 2016 - 2020. The study concluded the extent of the importance of this model in evaluating banking performance as it evaluates the financial and non-financial aspects, as well as its role in disclosure. The strengths and weaknesses of the bank's performance. The results led to the classification of the bank's performance during the study period at a good level, according to the classification of each component of the CRAFTE model

The study recommended the keenness of Gulf Bank Algeria to constantly evaluate its performance to maintain its banking performance, and this is based on the CRAFTE banking evaluation model, as this model includes financial and non-financial measures, which reflects the real performance level of Gulf Bank Algeria

Keywords: governance ; capital.

JEL Classification Codes: D24, O16.

المؤلف المرسل: أحمد سايح صاليجة، الإيميل: s.ahmedsayah@univ-chlef.dz

1. مقدمة:

مع تطور النشاط الاقتصادي، أصبحت الصناعة المصرفية تواجه العديد من التحديات بسبب الضغط التنافسي من البنوك الوطنية والعالمية والتغيرات في رغبات العملاء وولائهم إضافة إلى التقدم التكنولوجي والامتثال لبيئة تنظيمية صارمة، كل هذه العوامل زادت من أهمية عملية تقييم الأداء وجعلتها عملية ضرورية وملحة وأصبحت تضغط على البنوك بإيلاء الاهتمام لعملية تقييم أدائها، وحتى تكون عملية التقييم أكثر كفاءة وفعالية، من الضروري الاعتماد على النماذج المناسبة لتقييم أداء البنوك والمواكبة للتطور والتعقيد المستمر في البيئة المصرفية ومن بين هذه النماذج نموذج CRAFT. مما سبق تتبلور إشكالية البحث من خلال طرح السؤال

الجوهري التالي :

ما المقصود بنموذج التقييم البنكي CRAFT وما مدى فعاليته في تقييم أداء البنوك ؟

وتندرج عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

- لماذا نقوم بتقييم أداء البنوك ؟

- ما أهمية نموذج CRAFT في تقييم أداء البنوك ؟

الفرضيات :

- نقوم بتقييم أداء البنوك من أجل كشف نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة وذلك لضمان استمرارية نشاط البنك.

- تكمن أهمية نموذج CRAFT في تقييم أداء البنوك في كونه يعتمد على عناصر هامة تجعل عملية التقييم أكثر كفاءة وفعالية.

أهمية البحث : تبرز أهمية الدراسة في كونها تناولت موضوع تقييم أداء بنك الخليج الجزائر الذي يعتبر من أهم البنوك الأجنبية الخاصة في الجزائر، كما أنها تسلط الضوء على نموذج هام من نماذج تقييم الأداء ألا وهو نموذج CRAFT.

أهداف البحث : يهدف البحث إلى :

- التعريف بنموذج التقييم البنكي CRAFT وعناصره، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الآلية التي يمكن من خلالها استخدام هذا النموذج لتقييم أداء البنوك.

- تقييم أداء بنك الخليج الجزائر باستخدام هذا النموذج.

حدود البحث : تمثلت الحدود المكانية للدراسة في بنك الخليج الجزائر باعتباره من البنوك الأجنبية الهامة في الجزائر، أما بالنسبة للحدود الزمنية فقد تمت الدراسة خلال الفترة 2016 – 2020.

منهج البحث : نعتد في دراستنا لهذا الموضوع للإجابة عن التساؤلات واختبار صحة الفرضيات السابقة، على المنهج الاستنباطي، مستعملين أداتي الوصف والتحليل لإبراز مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بعناصر نموذج التقييم البنكي CRAFT ، وكذا على المنهج الاستقرائي من خلال استقراء مختلف البيانات المالية لبنك الخليج الجزائر وتفسيرها خلال فترة الدراسة.

الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع نماذج تقييم أداء البنوك، نحاول التطرق إلى أهم البحوث التي لها علاقة بموضوع الدراسة:

- دراسة (صلاح الدين محمد أمين الإمام، صادق راشد الشمري، 2011): الدراسة عبارة عن بحث بعنوان " تفعيل أنظمة الرقابة المصرفية وتطويرها وفق المعايير الدولية نظام CRAFTE نموذجا "، منشور في مجلة الإدارة والاقتصاد، العراق.

تناولت الدراسة أحد النظم الحديثة في الرقابة المصرفية وهو نظام التصنيف CRAFTE كأحد أنظمة الإشراف والرقابة وتقييم الأداء المصرفي. توصلت الدراسة إلى ضرورة تفعيل وتطوير عمليات الرقابة المصرفية لخلق نظام مالي ومصرفي سليم ومعافى.

- دراسة (أمير علي خليل الموسوي، 2018): الدراسة عبارة عن بحث بعنوان: استخدام نموذج CAMELS كأداة لقياس السلامة المصرفية " دراسة تحليلية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لسنة 2017 "، منشور في المجلة العراقية للعلوم الإدارية، جامعة كربلاء، المجلد 14، العدد 58، العراق، 2018.

هدفت الدراسة إلى تصنيف أهم المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وفق درجة السلامة المصرفية باستخدام نموذج التقييم CAMELS.

وقد توصلت الدراسة إلى أن جميع المصارف عينة البحث والتي خضعت للاختبار لم تحقق درجة التصنيف (القوي) في كل مؤشرات النموذج الستة مجتمعة، إلا أن جميعها حقق أقوى درجة وفق معيار كفاية رأس المال المعتمد لدى البنك المركزي العراقي لجميع المصارف التجارية والإسلامية.

2. نموذج التقييم البنكي CRAFTE:

يعتبر نموذج CRAFTE من النماذج الحديثة في تقييم أداء البنوك¹ يتضمن النموذج مجموعة من المؤشرات المهمة التي تساهم في تقييم أداء البنوك وفقا لمعايير متنوعة ومتجددة في البيئة المصرفية والتي تساعد على تحقيق السلامة المالية والإحاطة بالمتغيرات الجديدة في العمل المصرفي، يعتمد هذا النموذج على عدة عناصر مهمة حروفها الأولى تشير إلى الكلمة CRAFTE حيث كل حرف يشير إلى عنصر مختلف وهو يحدد التقييم ودرجة المخاطر والجودة الكلية للبنوك من خلال عناصره الستة التي تشير إلى:

1-C- Corporate governance	حوكمة الشركات
2-R- Risk management	إدارة المخاطر
3-A- Asset quality	جودة الموجودات
4- F-Financial Leverage – capital and Liquidity	الرافعة المالية-رأس المال- السيولة
5-T-Transparency	الشفافية
6-E-Earning	الربحية

إن مصطلح "CRAFTE" يعكس مقاييس إشرافية تعتبر الأساس لسياسة الإشراف التي يعتمدها البنك المركزي، وقد أضاف هذا النموذج عنصرين أساسيين مهمين إلى تقييم الأداء البنكي هما عنصر الحوكمة وعنصر إدارة المخاطر وهي من العناصر التي اكتسبت أهمية كبيرة في الوقت الحاضر وذات علاقة بتقييم الأداء البنكي.

1.2 مقياس حوكمة الشركات وإدارة المخاطر:

أولاً: حوكمة الشركات *Corporate governance* : تعرف لجنة بازل للرقابة المصرفية حوكمة الشركات ضمن منظور الصناعة المصرفية بأنها "الإدارة الرشيدة و تحديد العلاقة بين شركاء البنك (مساهمين، مودعين، دائنين، زبائن، مجلس الإدارة... الخ) ومحاولة تلافي تعارض المصالح و ذلك من خلال هيكل تنظيمي محكم يحقق مصالح الجميع، و يضمن إدارة البنك و خصوصا إدارة المخاطر بصورة واضحة و جيدة بما يؤمن المحافظة على استقرار النظام المصرفي². لذلك فان الحوكمة المصرفية، تنطوي على الطريقة التي تتم من خلالها إدارة أعمال وشؤون البنك من قبل مجلس الإدارة والإدارة العليا بما في ذلك :

- وضع إستراتيجية وأهداف البنك.
- تحديد مستوى تحمل البنك للمخاطر.
- إدارة أعمال البنك على أساس يومي.
- حماية مصالح المودعين وتلبية التزامات المساهمين والأخذ في الاعتبار مصالح أصحاب المصلحة الآخرين المعترف بهم.
- ثانياً: إدارة المخاطر *Risk Management* : كافة الإجراءات³ التي تقوم بها إدارات البنوك من أجل وضع حدود للآثار السلبية الناجمة عن تلك المخاطر بأشكالها المختلفة والمحافظة عليها من أدنى حد ممكن وتحليل المخاطر وتقييمها ومراقبتها بهدف التقليل والتخفيف من آثارها السلبية على البنوك.
- كما أنها تهدف إلى تحديد المخاطر المقبولة ووضع الخطط لتدنيتهما من خلال الآتي :
- تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر أي توفر مناخ ملائم لإدارة المخاطر (بكل أنواعها).
- التحديد والمتابعة لمختلف المخاطر المتوقعة مع توفر إجراءات سليمة لمنح الائتمان.
- بناء خارطة تنظيمية لإدارة المخاطر مع الحفاظ على عملية إدارة وقياس ورقابة مناسبة للمخاطر وزيادة عدد المراقبين.
- تطبيق معيار كفاية رأس المال لاتفاقية بازل 2، على اعتبار أن رأس المال له القدرة على امتصاص الخسائر وعنصراً هاماً وحيوياً في العمل المصرفي ومصدر إيراد دائم لحملة الأسهم ومصدر تمويل للبنك ويسهم في تحمل المخاطر وامتصاص الخسائر ويوفر قاعدة للنمو المستقبلي كما يشكل سبباً رئيساً لتأكد حملة الأسهم من أن البنك يدار بشكل سليم وأمن لذلك فمن ضرورات السلطات النقدية تشجيع البنوك على العمل بمستوى رأس مال يفوق الحد الأدنى المفروض 12 %.

2.2 مقياس جودة الموجودات، الرافعة المالية، رأس المال و السيولة :

أولاً: جودة الموجودات *Asset quality* : لجودة الموجودات أهمية كبيرة حيث أن⁴ درجة مصداقية معدلات رأس المال تعتمد على درجة موثوقية جودة ونوعية الموجودات (الأصول)، كما أن مخاطر الإعسار في المؤسسات المالية تأتي في الغالب من نوعية الأصول وصعوبة تسيلها، ومن هنا تأتي أهمية مراقبة المؤشرات التي تدل على جودة الأصول، تستند جودة موجودات البنك على فاعلية إدارة الموجودات، وعلى الأخص إدارة تسهيلات الائتمان، ويمكن إدراك جودة المنتوجات من خلال تطبيق المقاييس الآتية :

- تبني استراتيجيات وسياسات ملائمة لنشر المخاطر وتوزيعها.
- تقييم المكونات والاتجاهات لمحافظ الموجودات.

- قياس تركيز الموجودات وبالأخص تركيزات الائتمان *Credit concentrations*.

- تقييم تصنيف الموجودات وتخصيص مخصصات كافية لها *Allocating sufficient provisions*.

ثانيا: الرافعة المالية وإدارة رأس المال والسيولة :

Financial Leverage – capital and Liquidity management

الرافعة المالية تعبر عن درجة أو نسبة استخدام التمويل بالمدىونية لتمويل جزء من الأصول⁵، وبالنسبة للبنوك فإن رافعتها المالية دائما مرتفعة لأنها تعمل بالودائع من خلال حصول البنك على قرض لزيادة الربح يشار له بأنه الرافعة المالية للبنك.

تمثل إدارة رأس المال الطرق التي يستعملها مالكو البنك وإدارته لتحقيق نوع من التوازن بين المخاطر التي يتوقعها البنك من جهة وحجم رأس المال من جهة أخرى، ومنه يمكن التعرف على ملاءة البنك وقدرته على تحمل الخسائر المحتملة⁶. السيولة هي قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل وكذلك التزامات القروض وتعتبر أهم عامل في البنوك، حيث أن الإدارة السيئة للسيولة يمكن أن يؤثر سلبا على أداء البنوك⁷.

3.2 مقياس الشفافية والأرباح والأداء :

أولا: الشفافية *Transparency*: وتعني الانفتاح والتخلي عن الغموض والسرية والتضليل، تعد الشفافية مؤشر هام لوجود النزاهة والكفاءة، حيث أنها تعتبر بمثابة ضمان للحقوق والمصالح العامة، كما أنها تساعد على التقييم السليم لأداء البنك وبالتالي تسهيل عملية اتخاذ القرار⁸.

ثانيا: الأرباح والأداء *Earnings and Performance*: تحقيق الربح يعكس الأداء السليم لإدارة البنك وخاصة في بناء تشكيلة متنوعة من قنوات وموجودات الاستثمار التي تحد من التعرض للمخاطر وتزيد الربحية، وهذه يمكن تحقيقها من خلال الآتي⁹:

- إدارة موجودات سليمة Sound asset management
- إيرادات عالية ومستقرة High and stable revenues
- تنوع للإيرادات Diversification of revenue

3. التعريف ببنك الخليج الجزائر (AGB) :

سنتناول في هذا المحور التعريف ببنك الخليج الجزائر وهو من البنوك الأجنبية الهامة في الجزائر.

1.3 نبذة عن بنك الخليج الجزائر AGB:

بنك الخليج الجزائر AGB هو بنك بموجب القانون الجزائري، ذو طبيعة عالمية، بدأ نشاطه في عام 2004، لديه شبكة من 61 وكالة منتشرة على كامل التراب الجزائري، يعزز بنك AGB مكانته عاماً بعد عام، فهو أحد البنوك الخاصة الرئيسية الثلاثة في الجزائر. يأتي عملاء AGB من جميع فئات الشركات (الكبيرة، الصغيرة والمتوسطة) بالإضافة إلى الأفراد والمهنيين، يضم البنك 994 موظفًا، يبلغ متوسط أعمارهم 34 عامًا، وهو يعد واحد من رواد السوق في الخدمات الإلكترونية، وأول بنك يقدم بطاقات دولية (Visa و Master Card) في السوق¹⁰.

يطمح بنك الخليج الجزائر إلى ترسيخ ثقة عملائه من خلال خطة إستراتيجية طموحة على مدى السنوات القادمة ليصبح البنك الرائد في الجزائر، سيتحقق هذا الطموح الكبير من خلال أربع أولويات إستراتيجية¹¹:

- تحقيق مستوى "جودة التميز" لخدماته ؛
- توطيد علاقته مع عملائه؛
- واجهة الثورة الرقمية ؛
- توسيع وجوده والإقتراب أكثر من عملائه الحاليين والمستقبليين.

2.3 مساهمة بنك الخليج الجزائر AGB:

بنك الخليج الجزائر هو بنك تابع لمجموعة الأعمال الكويتية *KIPCO* والتي هي من أبرز مجموعات المال والأعمال في الشرق الأوسط، وتعتبر واحدة من أكبر مجموعات الشبكات المصرفية الإقليمية، لديها أكبر شبكة فروع في الكويت وتركيا والأردن والجزائر والعراق وتونس ولبنان وفلسطين، تستمر المجموعة في تطبيق الحلول المبتكرة في جميع العمليات لضمان الأداء المتميز، لا يزال أداء المجموعة قوياً فقد حصلت على جائزة "أفضل مجموعة مصرفية في الكويت" من قبل التمويل العالمي *World Finance* ، بالإضافة إلى "أفضل علاقات المستثمرين في دول مجلس التعاون الخليجي"، كما حصلت على جائزة "أفضل إدارة نقدية" من قبل مجلة البنوك الآسيوية والتمويل *Asian Banks and Finance Magazine* ، وحصلت على جائزة "أفضل بنك تجزئة محلي للعام" من قبل نفس الكيان، وحصل قسم "إدارة الثروات" القوي والذي أطلق مؤخراً مكاتبه الدولية على جائزة "أفضل إدارة للثروات في الكويت" للعام الرابع على التوالي من قبل *Capital Finance International* ، وكذلك جائزة *Eurostar* للجودة" من مبادرة اتجاهات الأعمال¹².

بنك الخليج الجزائر هو بنك أجنبي مستثمر بالجزائر، يوزع رأسماله على ثلاثة بنوك ذات سمعة عالية في المجال البنكي وهي:

- 30 % بنك تونس العالمي.

- 10 % البنك الأردني الكويتي.

والشكل الموالي يعرف بالبنوك الثلاثة المساهمة ويبين نسبة مساهمة كل بنك:

الشكل 01 : البنوك المساهمة في بنك الخليج الجزائر



يملك البنك الأردني الكويتي 10٪ من أسهم AGB، تأسس البنك الأردني الكويتي شركة أردنية عامة محدودة في عام 1976 ونجح بنجاح ليصبح لاعباً رئيسياً في النظام المصرفي الأردني في السنوات الأخيرة. يدير البنك حالياً شبكة وطنية من 62 فرعاً ومكتباً منتشرة في جميع أنحاء الأردن ، بالإضافة إلى أربعة فروع في فلسطين وفرع واحد في قبرص.



يملك بنك تونس العالمي 30٪ من أسهم AGB تأسس عام 1982 وهو أول بنك تجاري تأسس في تونس كشركة مصرفية مرخصة بالكامل وترجع سمعته الممتازة إلى الجودة العالية للمنتجات والخدمات التي يقدمها لعملائه. يهدف بنك تونس العالمي اليوم إلى لعب دور رئيسي في تعزيز الأعمال والشركات بين المستثمرين من الخليج والمغرب العربي ودول أوروبا الغربية ودول البحر الأبيض المتوسط



يملك بنك برقان ، المساهم الأكبر 60٪ من أسهم AGB، تأسس عام 1977 وهو ثاني أكبر بنك تجاري تقليدي وواحد من أكثر البنوك تنوعاً في الكويت، يشتهر بمكانته القوية وعروضه المتميزة في الخدمات المصرفية للشركات الخاصة والمؤسسات المالية ، فضلاً عن قاعدة عملاء الخدمات المصرفية للأفراد المتزايدة.

المصدر: <https://www.agb.dz/organisation/groupe.html> **Nos Actionnaires - Gulf Bank Algeria**

4. تقييم أداء بنك الخليج الجزائر باستخدام نموذج CRAFT

تمثل عمليات تقييم الأداء البنكي السياسات التي تتخذها البنوك لتقدير مدى تحقيق الإدارات المختلفة ومراكز المسؤولية للأهداف المرسومة، والوقوف على الانحرافات وتحديد أسبابها وآليات التصحيح المناسبة، والحيلولة دون وقوعها مستقبلاً¹³.

ونظراً لأهمية عملية تقييم النشاط البنكي، قمنا بتقييم أداء بنك الخليج الجزائر باستخدام نموذج التقييم البنكي CRAFT خلال الفترة 2016 - 2020 ، وذلك بالاعتماد على القوائم المالية للبنك لنفس الفترة، وتجدر الإشارة إلى أنه نظراً لكثرة هذه القوائم المالية لم يتم وضعها كملحق في هذا البحث، ويمكن الاطلاع عليها على الموقع الإلكتروني: *Gulf Bank Algerie*

<https://www.agb.dz>

ولتقييم أداء بنك الخليج الجزائر باستخدام نموذج CRAFT نقوم بتقييم كل عنصر من عناصره على حدى.

1.4 تقييم الحوكمة:

أولاً: واقع الحوكمة المصرفية في الجزائر

إن قضية الحوكمة بشكل عام لم تكن مطروحة للنقاش في الجزائر، حتى أن هذا المصطلح لم يلقى الانتشار الواسع بين المسؤولين وأجهزة الإعلام، ولكن وبعد إلحاح الهيئات المالية الدولية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي (FMI) والبنك العالمي بضرورة تبني مبادئ الحوكمة، سواء على المستوى الكلي في إدارة الاقتصاد، أو على المستوى الجزئي في إدارة المؤسسات، ونظراً لتصنيف الجزائر في مراتب جد متقدمة في قضية المشاكل البيروقراطية وضعف مناخ الاستثمار، أصبح تبني مبادئ الحوكمة يطرح بإلحاح، الأمر

الذي دفع بالدولة إلى تكوين لجنة سميت بلجنة الحكم الراشد وحتى إن كان تأسيس هذه اللجنة موجها لإرضاء أطراف خارجية، إلا أنه نعتبر ذلك بداية الإحساس بأهمية تبني هذه المبادئ التي أصبحت من المعايير العالمية في تقييم اقتصاديات الدول ومناخ الاستثمار فيها .

أما في المجال المصرفي، فقد بذلت السلطات الجزائرية جهودا من أجل إرساء التطبيق السليم لحوكمة المؤسسات المصرفية، ومن بينها:

أ- سن قوانين معززة لتطبيق مبادئ الحوكمة المصرفية :ومن أهم هذه القوانين، نجد :

1. قانون المراقبة المالية للبنوك والمؤسسات المالية

2. قوانين محاربة الفساد المالي والإداري

ب- برنامج العمل الوطني في مجال الحوكمة

ج- إطلاق المدونة الجزائرية لحوكمة الشركات¹⁴

ثانيا: واقع الحوكمة المصرفية في بنك الخليج الجزائر:

يعتبر بنك الخليج الجزائر أحد الفروع الهامة لبنك الخليج لذلك فإنه يخضع لنفس مبادئ الحوكمة التي يخضع لها البنك الأصل.

يمتلك بنك الخليج إطارا راسخا وقويا للحوكمة، إذ يتميز إطار الحوكمة في البنك بأعلى المستويات العالمية في هذا المجال، والذي من شأنه حماية عملاء البنك ومساهميه، علاوة على سمعته، إن هذا الهيكل القوي والصريح للحوكمة يمثل أحد العوامل الأساسية لتحقيق النزاهة ودفع النمو الاقتصادي من خلال تعزيز الثقة التي يضعها المساهمون والمستثمرون في البنك.

يتسم إطار الحوكمة في البنك بالفاعلية والتناغم مع الأهداف الإستراتيجية للبنك، وهو يركز على القوانين السائدة والقواعد والنظم ، وتتم مراجعة هذا الإطار بصفة مستمرة ويتم تعديله ليعكس التغيرات التي تطرأ على أعمال البنك ولوائحه الداخلية وبيئة الأعمال المحيطة به.

يؤكد هيكل الحوكمة في البنك على قيام مجلس الإدارة بمراقبة أداء الإدارة التنفيذية ومجمل النشاط في البنك كما يؤكد هيكل الحوكمة على الفصل الواضح بين صلاحيات كل من مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية ويحدد نقاط المراجعة والتوازنات الأساسية في هذا الصدد.

يؤمن بنك الخليج الجزائر بأن المؤسسات التي تولي اهتماما خاصا بالأداء والثقافة تحقق نتائج استثنائية بمرور الوقت وتعزيزا لثقافة الحوكمة في مختلف وحدات العمل، يقوم البنك بتنظيم دورات تدريبية وحملات توعوية مستمرة لإبلاغ الإدارة والموظفين بأخر مستجدات الحوكمة وفقا لأفضل الممارسات العالمية والمتطلبات الرقابية في هذا الشأن.

يتضمن هيكل الحوكمة في البنك تحديدا دقيقا للمهام والمسؤوليات لتفعيل عمل مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه، واللجان التنفيذية وغيرها من لجان الإدارة المساندة¹⁵.

يهدف توثيق إطار الحوكمة لدى بنك الخليج بصورة واضحة ودقيقة، تم وضع دليل الحوكمة من قبل لجنة الحوكمة والالتزام، وتم اعتماده من قبل مجلس الإدارة. لذلك المطلوب من البنك الإبلاغ عن قيامه بتطبيق المبادئ الأساسية لقواعد الحوكمة، يتضمن هذا الدليل تفاصيل كيفية قيام البنك بتطبيق المبادئ الأساسية في مجال الحوكمة¹⁶.

2.4 تقييم إدارة المخاطر:

يواجه العمل المصرفي العديد من المخاطر كمخاطر السوق، مخاطر السيولة، مخاطر الائتمان وغيرها، لذلك فإن بنك الخليج الجزائر يولي اهتماما كبيرا لإدارة المخاطر التي قد يتعرض لها وذلك حفاظا على سمعته وضمانا لاستمرارية نشاطه، حيث تضمن دليل الحوكمة الخاص بالبنك عدة مبادئ نذكر أهمها فيما يلي¹⁷:

- تنطوي سياسة البنك على وجوب تحديد المخاطر ومراقبتها بصفة دورية وعلى مستوى البنك بأكمله وعلى المستوى الفردي، ويجب أن تكون إدارة المخاطر والبنية التحتية للرقابة الداخلية في البنك متماشية مع أي تغير في أوضاع المخاطر بالبنك.
- تتحمل إدارة المخاطر مسؤولية تنفيذ إستراتيجية المخاطر وتطوير منهجيات وتحديد وقياس ومراقبة وتخفيف المخاطر، وكذلك إعداد التقارير حول انكشافات البنك على المخاطر. وفي هذا السياق فإن التداخل بين مختلف أنواع المخاطر يجب مراعاته، مثل التداخل بين مخاطر السوق والمخاطر الائتمانية، وبين المخاطر الائتمانية والمخاطر التشغيلية.
- ينبغي على مجلس الإدارة التأكد من إجراء اختبارات الضغط دوريا لقياس قدرة البنك على تحمل الصدمات والمخاطر المرتفعة وعلى أن يكون للمجلس دور رئيسي في اعتماد الفرضيات والسيناريوهات المستخدمة ومناقشة نتائج هذه الاختبارات واعتماد الإجراءات الواجب اتخاذها بناء على هذه النتائج.
- إعطاء وظيفة إدارة المخاطر صلاحية الوصول إلى جميع خطوط النشاط المصرفي التي تنطوي على احتمال توليد مخاطر عالية للبنك، وذلك بالإضافة إلى صلاحية رفع التقارير مباشرة إلى كل من رئيس لجنة إدارة المخاطر والإدارة التنفيذية، وبحيث تتضمن هذه التقارير معلومات حول منظومة المخاطر لجميع أنشطة البنك مقارنة مع وثيقة نزعة المخاطر ومعالجة أي انحراف سلبي.
- يجب تخصيص موارد كافية لإدارة المخاطر وتزويدها بالأشخاص المؤهلين.
- يجب أن يتضمن التقرير السنوي للبنك معلومات كافية حول إدارة المخاطر وما طرأ من تطورات خلال العام.

3.4 تقييم جودة الموجودات:

لتقييم جودة الموجودات في بنك الخليج الجزائر نستخدم على نسبة التصنيف المرجح، تقيس هذه النسبة حجم مخصصات الديون المتعثرة من حقوق الملكية والمخصصات. حيث أن:

$$\text{نسبة التصنيف المرجح} = \frac{\text{المخصصات}}{\text{حقوق الملكية} + \text{المخصصات}}$$

الجدول 01: نسبة التصنيف المرجح لبنك الخليج الجزائر خلال الفترة 2016-2020

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
نسبة التصنيف المرجح	4.63 %	7.04 %	9.30 %	9.43 %	6.43 %

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على القوائم المالية للبنك.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التصنيف المرجح هي نسبة مرتفعة طوال سنوات الدراسة، فهذا يعطي مؤشر على :

- حجم مخصص الديون المتعثرة إلى حقوق الملكية كبير وكافي؛
- مخصصات الديون المتعثرة كافية لمواجهة هذه المخاطر؛
- إمكانية شطب ديون متعثرة منخفضة نسبياً؛
- سياسة منح ائتمان رشيدة.

4.4 تقييم الرافعة المالية-رأس المال- السيولة:

أولاً: نقوم بتقييم الرافعة المالية ورأس المال معاً إذ يمكن قياس كفاية رأس المال وفق الرافعة المالية والتي تعبر عن نسبة رأس المال إلى الأصول¹⁸، أي أن:

$$\text{كفاية رأس المال} = \text{نسبة رأس المال} / \text{الأصول}$$

الجدول 02: نسبة كفاية رأس المال لبنك الخليج الجزائر خلال الفترة 2016 - 2020

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
كفاية رأس المال	21.23 %	17.25 %	19.38 %	21.79 %	18.71 %

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على القوائم المالية للبنك.

من خلال الجدول نلاحظ تباين لنسبة كفاية رأس المال خلال السنوات الخمس، حيث بلغت هذه النسبة في عام 2016 21.23 % وانخفضت في عام 2017 إلى 17.25% أما في عام 2018 فقد ارتفعت إلى 19.38% واستمرت في الارتفاع عام 2019 حتى بلغت نسبة 21.79%، أما في سنة 2020 فقد انخفضت إلى 18.71 %، إلا أنه ورغم هذا التباين تبقى هذه النسبة في كل من السنوات الخمس تفوق 12 % وهي أعلى من النسبة المحددة وفق مقررات لجنة بازل.

كما أن نسبة كفاية رأس المال أي الرافعة المالية خلال فترة الدراسة موجبة، أي أن البنك يعتمد في نشاطه على المديونية.

ثانياً: تقييم السيولة: تم إيجادها من خلال نسبة الموجودات السائلة إلى مجموع الموجودات.

$$\text{السيولة} = \text{الموجودات السائلة} / \text{مجموع الموجودات}$$

الجدول 03: نسبة السيولة لبنك الخليج الجزائر خلال الفترة 2016 - 2020

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
السيولة	91.45 %	92.28 %	90.43 %	86.89 %	86.58 %

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على القوائم المالية للبنك.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة السيولة في بنك الخليج الجزائر خلال الفترة 2016 - 2020 هي نسبة مرتفعة جداً، وهذا يدل على أن البنك يفضل الاحتفاظ بنسبة عالية من السيولة من أجل تحقيق الأمان للمودعين ومن أجل مواجهة مخاطر السحب.

5.4 تقييم الشفافية: يركز بنك الخليج على الشفافية ويعتبرها مبدأ هام من مبادئ الحوكمة، حيث نص دليل

الحوكمة الخاص به على عدة أحكام فيما يخص الشفافية نذكر منها¹⁹:

- أن يكون لدى كل بنك سياسة للشفافية معتمدة من قبل مجلس إدارته، على أن يتم وضع تلك السياسة وتعديلها بما يخدم أغراض البنك وأصحاب المصالح والجهات ذات العلاقة لديه والارتقاء بمستوى تطبيقات حوكمة البنوك في إطار الممارسات السليمة للعمل المصرفي.
- يجب أن تتضمن سياسة الشفافية كافة المعلومات التي يتعين الإفصاح عنها وفي الوقت المناسب وبالكيفية التي تحددها القوانين والتشريعات والقرارات والتعليمات.
- يتعين أن تتضمن سياسة الشفافية أهداف وسياسات البنك بشأن أخلاقيات السلوك المهني والتزامات البنك اتجاه المجتمع.
- يجب أن تتضمن سياسة الشفافية بالبنك المبادئ والقواعد التي يعتمدها البنك فيما يتعلق بالتعامل مع العملاء سواء المقترضين أو عملاء الودائع والخدمات والمنتجات المصرفية بشكل عام، وخاصة فيما يتعلق بشروط التعاقد والتكاليف والالتزامات المرتبطة بأي منها.

6.4 تقييم الربحية: لتحديد ربحية البنك نستخدم على نسبة معدل العائد على الأصول ROA .

حيث أن : معدل العائد على الأصول = الدخل الصافي / إجمالي الأصول

فكانت النتائج حسب ما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول 04: نسبة الربحية لبنك الخليج الجزائر خلال الفترة 2016-2020

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
الربحية معبر عنها ROA	5.49 %	5.28 %	6.38 %	7.30 %	5.84 %

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على القوائم المالية للبنك.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة الربحية لبنك الخليج الجزائر هي نسبة مرتفعة جدا حيث بلغت في عام 2019 قيمة 7.30 % ، وأقل قيمة لها بلغت 5.28% عام 2017، وهذا يعني أن بنك الخليج الجزائر قادر على تحقيق ربحية كبيرة من توظيف موارده وبالتالي فهو قادر على ضمان استمرارية نشاطه.

■ من خلال هذه الدراسة قمنا بتقييم أداء بنك الخليج الجزائر خلال الفترة 2016-2020 بالاعتماد على نموذج التقييم البنكي *CRAFT*، وذلك بتقييم كل عنصر من عناصر هذا النموذج على حدى، وقد أظهرت النتائج أن أداء البنك كان جيدا في كل هذه العناصر أي في مجال الحوكمة وإدارة المخاطر، جودة الموجودات، الرافعة المالية- رأس المال- السيولة، الشفافية والربحية، وبالتالي يمكن القول أن أداء بنك الخليج الجزائر خلال الفترة 2016-2020 هو في مستوى جيد وهذا حسب ما بينته الدراسة.

5. خاتمة:

من خلال هذا البحث الذي جاء تحت عنوان: نموذج CRAFT لتقييم أداء البنوك – دراسة حالة بنك الخليج الجزائر خلال الفترة 2016-2020 ، قمنا بالتعريف بعناصر نموذج CRAFT بالإضافة إلى الاعتماد عليه لتقييم أداء بنك الخليج الجزائر خلال فترة الدراسة.

النتائج: بناء على الدراسة النظرية والتطبيقية لموضوع البحث، توصلنا إلى النتائج التالية:

- تعتبر عملية تقييم الأداء عملية هامة وملحة لضمان سلامة واستمرارية نشاط البنوك، وحتى تكون هذه العملية أكثر كفاءة لا بد من الاعتماد على نموذج تقييم بنكي حديث ومناسب.
- يعتبر نموذج CRAFT من النماذج الهامة لتقييم أداء البنوك، كونه يضم عناصر تغطي جوانب الأداء المصرفي بما فيها الجوانب المالية وغير المالية.
- يركز بنك الخليج الجزائر على مبدأ الحوكمة فهو يمتلك إطارا راسخا وقويا لها، ويهدف توثيق هذا الإطار بصورة واضحة ودقيقة. تم وضع دليل الحوكمة الخاص بالبنك من قبل لجنة الحوكمة والالتزام، وتم اعتماده من قبل مجلس الإدارة.
- إن بنك الخليج الجزائر يولي اهتماما كبيرا لإدارة المخاطر التي قد يتعرض لها وذلك حفاظا على سمعته وضمانا لاستمرارية نشاطه، حيث يخصص الموارد الكافية والأشخاص المؤهلين لإدارة المخاطر وهذا ما نص عليه دليل الحوكمة الخاص بالبنك .
- بالنسبة لجودة الأصول في البنك والمعبر عنها بنسبة التصنيف المرجح، بينت الدراسة أن المخصصات متزايدة طوال فترة الدراسة وكافية لمواجهة مخاطر عدم السداد وبالتالي يمكن القول أن أصول البنك جيدة.
- إن نسبة الرافعة المالية خلال فترة الدراسة تفوق بكثير 3% وهذا حسب معايير بازل 3، مما يعني أن بنك الخليج الجزائر بصحة مالية جيدة لأن البنك يعتبر كيان عالي الاستدانة، إذ تعد نسب الرافعة المالية وسيلة قوية لقياس فعالية البنك، الذي يعتمد عمله بالكامل على إقراض الأموال وسداد الفائدة على الودائع، هذا بالإضافة إلى أن نسبة كفاية رأس المال للبنك تعكس درجة الأمان التي يوفرها رأس المال لأموال المودعين والمقرضين حيث كانت مرتفعة خلال فترة الدراسة.
- خلال الفترة 2016-2020 بلغت قيمة نسبة السيولة نسبة عالية في كل سنة من سنوات الدراسة، وهذا ما يعكس حرص بنك الخليج الجزائر على توفير السيولة الكافية لمواجهة مخاطر السحب.
- يركز بنك الخليج على الشفافية ويعتبرها مبدأ هام من مبادئ الحوكمة.
- إن بنك الخليج الجزائر قادر على تحقيق ربحية كبيرة من توظيف موارده وبالتالي فهو قادر على ضمان استمرارية نشاطه، وهذا ما بينته نسبة العائد على الأصول ROA خلال فترة الدراسة.

المقترحات: بناء على النتائج المتوصل إليها نقدم المقترحات التالية:

- حرص بنك الخليج الجزائر على تقييم أدائه باستمرار وهذا للحفاظ على مستوى أدائه البنكي.
- الاعتماد على نموذج التقييم البنكي CRAFTE في تقييم أدائه، وهذا كون هذا النموذج يضم مقاييس مالية وغير مالية، الأمر الذي يعكس مستوى الأداء الحقيقي لبنك الخليج الجزائر.
- حفاظ بنك الخليج الجزائر على مستواه فيما يتعلق بالحوكمة والشفافية وإدارة المخاطر، مع التحيين المستمر لدليل الحوكمة الخاص بالبنك.
- إن نسبة الربحية لبنك الخليج الجزائر خلال فترة الدراسة هي نسبة مناسبة، لكن بإمكانه الرفع منها وذلك بعدم ترك نسبة كبيرة من السيولة مجمدة بل توظيفها في مجالات تحقق له أكبر العوائد.

6. قائمة المراجع:

- ¹ صلاح الدين محمد أمين الإمام، صادق راشد الشمري، تفعيل أنظمة الرقابة المصرفية وتطويرها وفق المعايير الدولية نظام CRAFTE نموذجا، مجلة الإدارة والاقتصاد، السنة الرابعة والثلاثون، العراق، 2012، ص: 364.
- ² حاكم محسن الربيعي، حمد عبد الحسين راضي، حوكمة البنوك وأثرها على إدارة المخاطر، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2011، ص: 31.
- ³ صلاح الدين محمد أمين الإمام، صادق راشد الشمري، مرجع سبق ذكره، ص: 367.
- ⁴ أحمد طلفاح، مؤشرات الحيطة الكلية لتقييم سلامة القطاع المالي، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2005، ص: 12.
- ⁵ علي حنفي، مدخل إلى الإدارة المالية الحديثة (التحليل المالي واقتصاديات الاستثمار والتمويل)، دار الكتاب الحديث، مصر، 2008، ص: 89.
- ⁶ سعاد عبد الفتاح محمد وآخرون، قياس كفاية رأس المال "في المصارف الأهلية"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 34، العراق، 2013، ص: 27.
- ⁷ M. Susmitha, V. Mouneswari, *Financial Performance Analysis of Syndicate Bank Using Camel Model, National Conference on Marketing and Sustainable Development, October 13-14, 2017, p : 685.*
- ⁸ علي محمد جابر أبو الريحة، أثر الحوكمة والشفافية في تقويم أداء المصارف، مذكرة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، 2016.
- ⁹ صلاح الدين محمد أمين الإمام، صادق راشد الشمري، مرجع سبق ذكره، ص: 368.
- ¹⁰ <https://www.agb.dz/organisation/quisommenous.html> تاريخ الاطلاع : 2021/01/26
- ¹¹ نفس المرجع السابق.
- ¹² <https://www.agb.dz/organisation/groupe.html> **Nos Actionnaires - Gulf Bank** **Algeria** تاريخ الاطلاع : 2021/01/27

- ¹³ عدنان نجيب وآخرون، التقويم الإداري في المشروعات (تقويم المشاريع الجيدة والقائمة)، جامعة دمشق، 2007، ص: 49.
- ¹⁴ علال بن ثابت، محمد الطاهر عامري، واقع الحوكمة المصرفية في الجزائر، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 02، العدد 02، ديسمبر 2018، ص-ص: 127-129.
- ¹⁵ بنك الخليج، التقرير السنوي 2020، متاح على الموقع: <https://www.e-gulfbank.com/ar/media/2020-report-> ص: 52 تاريخ الاطلاع: 2021/08/04.
- ¹⁶ دليل الحوكمة لبنك الخليج، متاح على الموقع: [e-gulfbank.com](https://www.e-gulfbank.com)، ص: 04، تاريخ الاطلاع: 2021/08/04.
- ¹⁷ نفس المرجع السابق، ص-ص: 35-37.
- ¹⁸ حسين المحمود، إمكانية استخدام نظام CAMELS في تقييم جودة الربحية في المصارف الإسلامية، مذكرة ماجستير، كلية الاقتصاد، قسم المصارف والتأمين، جامعة دمشق، 2014، ص: 70.
- ¹⁹ دليل الحوكمة لبنك الخليج، مرجع سبق ذكره، ص، ص: 45، 46.